



ماذا يجب أن يعرف الجمهور عن الإيدز (٢)

قسم مكافحة العدوى في المستشفى الإسلامي

كيفية التعامل مع مرضى الإيدز :

أصدرت منظمة الصحة العالمية في دوريتها الاسبوعية الخاصة بالايذز مجموعة من التعليمات للتعامل مع مرضى الايدز وهي:

- ١- بالرغم من أن نهاية المصاب غير معروفة على وجه التحديد، إلا أنه يبقى معدياً طوال حياته.
- ٢- وبالرغم من عدم وجود علاجات سريرية، فلا بد من فحص المريض ومراقبته جيداً، وخاصة عند ظهور أول علامة من علامات هذا المرض.

- ٣- يجب منع المصابين به من التبرع بالدم، أو البلازما أو الأعضاء أو الحيوانات المنوية منعاً باتاً.
- ٤- منع الآخرين من مشاركتهم جنسياً، أو استعمال نفس الإبرة أو التعرض للعبهم خشية العدوى.
- ٥- عدم استعمال حاجاتهم الشخصية، مثل فرشاة الأسنان أو شفرة الحلاقة أو أي شيء، يمكن أن يتلوث بدمهم.
- ٦- يجب غسل الأماكن التي تلوثت بدمانهم غسلاً كاملاً، وتطهيرها بالمطهرات، إذا حصل للمصاب نزيف دموي.
- ٧- على المصابين اعلام أطبائهم وخاصة أطباء الأسنان، أنهم مصابون بهذا الفيروس لأخذ الاحتياطات اللازمة.

كيف يحصل مرض الإيدز:

إن فيروس الإيدز عندما يستفحل في جسم المريض، يسبب له تلفاً في جهاز المناعة، إذ تنهار لديه الوسائل الدفاعية التي استودعها الله في جسمه، لتدفع عنه الجراثيم التي تهاجمه، فإذا ما انهارت مناعته، وقع فريسة سهلة لكل الجراثيم، فيصاب بالعديد من الأمراض التي تؤدي بحياته.

كيف يحصل انهيار المناعة في جسم المصاب:

هناك ذراعان للمناعة في الجسم، يتم كل واحد منهما الآخر، وإن هناك نوعين رئيسيين من الخلايا للمفاوية، نوع يتبع الذراع الأيمن وهي خلايا T. Cells وتسمى الخلايا التائية، ونوع يتبع الذراع الأيسر وهي خلايا B. Cells وتسمى الخلايا البائية.

موقع المستشفى الإسلامي – المكتبة الطبية

Tel : ++962 6 5680127 | Fax ++962 6 5661773

Email : info@islamic-hospital.org :: <http://www.islamic-hospital.org>

فأما الخلايا التائية T. Cells فهي عدة أنواع، لكل منها وظيفته الخاصة، ومنها:

١- الخلايا التائية المتعرفة: تتعرف على الميكروب وتهاجم كل جسم أو عضو غريب.

٢- الخلايا التائية المنشطة T. Helper Cells مساعدة المقاتلة، التي من وظائفها تنشيط ومساعدة الخلايا البائية B. Cells التي تنتج بأمر منها أجساماً مضادة تتولى الفتك بالميكروبات المهاجمة.

٣- الخلايا التائية المقيدة T. Suppressor Cells وهي التي تضع حداً للنشاط الزائد عن الحاجة، الذي يقوم به جهاز المناعة في بعض الأحيان، وتكون نسبة الخلايا التائية المنشطة الى الخلايا التائية المقيدة (٢-١) أي الضعف في الأحوال الطبيعية للجسم.

وأما الخلايا البائية B. Cells فهي مختصة بشكل رئيسي، بصناعة الأجسام المضادة في الجسم، وهي عبارة عن قذائف خاصة لقتل الميكروبات المهاجمة، وهذه الخلايا تعمل عادة بأمر من الخلايا التائية المنشطة، وتمتاز بذاكرة قوية، حيث أنها تقوم بصناعة الأجسام المضادة، ساعة تعرض الجسم للغزو مرة ثانية من نفس الميكروب، وعندها تحاصر هذه الأجسام المضادة أهدافها «الميكروبات المهاجمة» وتتلّفها.

ويأتي نوع آخر من الخلايا، ليبتلع كل الضحايا التي سقطت في المعركة (الجسم المضاد والميكروب المهاجم)، وينظف الميدان منها تماماً.

والذي يحدث عند مريض الإيدز، أن فيروس هذا المرض يغزو الخلايا التائية المنشطة، ويسيطر عليها، ويستعملها لصالحه، ويتكاثر داخلها، لينتهي به الأمر الى تفجيرها، والانطلاق من داخلها باعداد هائلة، ليمارس كل فيروس منها الدور نفسه مع خلية جديدة، وبهذا يقل عدد الخلايا المنشطة الى حد كبير، فتعكس النسبة، وتصبح الخلايا المقيدة، ضعف الخلايا المنشطة، وهذا يعني وجود نقص حاد في الخلايا المنشطة، فينعكس ذلك سلباً على الخلايا البائية المكلفة بصناعة الاجسام المضادة، كما ان نقص الخلايا المنشطة، يضعف مقدرة جميع الخلايا ذات العلاقة بالمناعة على الأداء، فيقل تبعاً لذلك إنتاج، ما يسمى لمفوكاينز (Lymphokines)، التي تساعد الخلايا البيضاء على النمو، والقيام بواجباتها.